(English Version)
(Japanese Version)

(محتويات)

السلام في الأفق - 75 عاماً بعد الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط (33)

(Translated from English Version to Arabic by Google Translate)

الفصل الأول موجة القومية والاشتراكية (1945-1956)(17)

استقلال إسرائيل (4): استقلال إسرائيل بعد الإرهاب ضد المملكة المتحدة(3/3)

ومع وجود فرصة للاستقلال، قامت الهاغانا وإرغون بتصعيد أنشطتها الإرهابية ضد المملكة المتحدة والعرب. من بين الأعضاء البارزين في الهاغانا "إسحاق رابين" الذي أصبح لاحقاً رئيس الوزراء وفاز بجائزة نوبل للسلام، وموشيه دايان الذي كان يرتدي رقعة عين سوداء والذي نسبت إليه الكثير من الأساطير البطولية. وفي إرغون كان هناك "مناحم بيجن" الذي أصبح بدوره رئيس وزراء لاحقاً.

قام اليهود بإعلان استقلالهم في اليوم الأخير من حكم الانتداب البريطاني. وقام دافيد بن غليون زعيم الاستقلال بقراءة إعلان الاستقلال الإسرائيلي جهاراً. كانت العبارة الأولى في إعلان الاستقلال هي: "أرض إسرائيل هي مهد الشعب اليهودي". لم تعترف الدول العربية المجاورة باستقلال إسرائيل وقامت بالتدخل العسكري، وبذلك بدأت الحرب العربية الإسرائيلية الأولى.

في آذار/مارس 1949 تحولت مدينة إيلات، وهي مدينة مينائية تطل على الجزء الداخلي من خليج العقبة في البحر الأحمر، إلى ساحة قتالية، وقام الجيش الإسرائيلي باحتلالها. وقد قام الجنود الإسرائيليون باستخدام ملاءة سرير من فندق قريب وتحويلها إلى علم وطني لونوه بالحبر الأزرق ورفعوه في الميناء. هذا ما كان يدعى باسم "علم الحبر"، وأصبحت صورة علم الحبر رمزاً للحرب العربية الإسرائيلية الأولى. وتحيط نفس الأسطورة تقريباً بصورة "رفع العلم على إيواجيما" التي كانت ساحة معارك ضارية في المحيط الهادئ خلال الحرب

العالمية الثانية. وبذلك ضمنت إسرائيل مخرجاً لها على البحر الأحمر.

في العام نفسه ولد صبي لعائلة المزارعين الفلسطينيين زهرة في ضواحي بلدة إيلات. لحسن الحظ نجت عائلة زهرة من المعركة وتمكنت من مواصلة حياة هادئة. إلا أنه لم يكن هناك ما يضمن استمرار الحياة السلمية.

(يتبع ----)

Areha Kazuya
(من مواطن عادي في السحابة)